

«دي بي ورلد» وحكومة أرض الصومال تفتتحان المنطقة الاقتصادية الجديدة» في ميناء بربرة



أعلنت «دي بي ورلد» وحكومة أرض الصومال عن افتتاحهما المنطقة الاقتصادية الجديدة في ميناء بربرة، والتي ستسهم إلى جانب الميناء في تحويل أرض الصومال إلى مركز تجاري رئيسي في منطقة القرن الأفريقي. وتم إطلاق المرحلة الأولى من إنشاء المنطقة الاقتصادية في بربرة رسمياً من قبل.. موسى بيهي عبيدي، رئيس جمهورية أرض الصومال، وسلطان أحمد بن سليم، رئيس مجلس الإدارة والرئيس التنفيذي لمجموعة «دي بي ورلد»، في احتفالية خاصة حضرها مئات الضيوف، ومن بينهم ممثلون عن «بريتش إنترناشونال إنفستمنت»، مؤسسة المملكة المتحدة للتمويل التنموي والاستثمار المؤثر، والشريك الاستثماري لـ «دي بي ورلد» في ميناء بربرة والمنطقة الاقتصادية

جاء افتتاح المنطقة الاقتصادية عقب البدء بمرحلة التشغيل في محطة الحاويات الجديدة في ميناء بربرة في يونيو 2021. وتهدف «دي بي ورلد»، المزود الرائد للحلول اللوجستية الذكية المتكاملة والهادفة إلى تمكين التدفق التجاري حول العالم، من خلال رؤيتها لتطوير منطقة بربرة لتصبح مركزاً رائداً للتجارة، مستفيدةً من موقعها الإستراتيجي على

طول أحد أكثر المسارات التجارية البحرية ازدحاماً في العالم، وتوفير إمكانية الوصول إلى المناطق النائية الشاسعة في المنطقة، بما في ذلك إثيوبيا

وتقع المنطقة الاقتصادية في بربرة على بعد 15 كم من الميناء على طول طريق بربرة- واجالا (ممر بربرة)، والذي يرتبط بالعاصمة الإثيوبية أديس أبابا، حيث تحتاج إلى بوابات بحرية متعددة لتلبية متطلباتها التجارية. وسيقوم مركز الخدمات البحرية واللوجستية والصناعية المتكاملة بخدمة منطقة القرن الأفريقي الحيوية، والتي يبلغ عدد سكانها أكثر من 140 مليون نسمة

ويأتي تصميم المنطقة الاقتصادية في ميناء بربرة على غرار النموذج الناجح للمنطقة الحرة لجبل علي (جافزا)، التابعة لمجموعة «دي بي ورلد» في دبي، حيث سيكون هناك تعاون متبادل بين المنطقتين، ما يتيح للمتعاملين في دبي تسجيل شركاتهم في بربرة عبر النافذة الواحدة والشاملة لخدمات تسجيل وترخيص الشركات في جافزا، فيما يمكن للشركات العاملة في بربرة الوصول إلى مرافق وخدمات مركز حاضنة الأعمال التابع لجافزا

وصُمِّمت المنطقة الاقتصادية الجديدة في بربرة لخلق بيئة صديقة للأعمال بهدف جذب الاستثمارات وتوفير فرص العمل في أرض الصومال. وتتضمن المنطقة بيئة تنافسية مواتية يعززها قانون المنطقة الاقتصادية الخاصة الجديدة، وقانون شركات المنطقة الاقتصادية الخاصة، والحوافز المالية وغير المالية، بالإضافة إلى نافذة موحدة وشاملة لجميع متطلبات التسجيل والترخيص للشركات، والمكاتب الحديثة، ومرافق التخزين، وقطع الأراضي متكاملة الخدمات

وكانت «دي بي ورلد» قد وقعت اتفاقية تعاون مع مجموعة «إفكو»، الشركة الرائدة في مجال تصنيع وتسويق المنتجات الغذائية وغير الغذائية، ومقرها دولة الإمارات، بهدف تطوير مرفق لتعبئة زيوت الطعام بمساحة 300,000 قدم مربع في المنطقة الاقتصادية بميناء بربرة، والتي شهدت حالياً تسجيل عشرات الشركات الأخرى العاملة في مختلف القطاعات

وخلال حفل الافتتاح، قال موسى بيهي عبدي، رئيس جمهورية أرض الصومال: «إنها لحظة تاريخية أخرى لجمهورية أرض الصومال وشعبها، ومدعاة للفخر لنا جميعاً. فبعد تدشين محطة الحاويات في ميناء بربرة، نفتتح اليوم المنطقة الاقتصادية التي أصبحت جاهزة للتشغيل، وبهذا نكون قد قطعنا شوطاً كبيراً نحو تحقيق رؤيتنا في أن تصبح بربرة بوابة تجارية إقليمية متكاملة، ولتكون محركاً رئيسياً للنمو الاقتصادي في البلاد، والذي سيتحقق عبر زيادة حركة «التدفق التجاري وجذب الاستثمار الأجنبي وخلق فرص العمل

من جهته، قال سلطان أحمد بن سليم، رئيس مجلس الإدارة والرئيس التنفيذي لمجموعة «دي بي ورلد»: «تشهد عناصر حركة التجارة العالمية تغييراً محسوساً، وهناك حاجة متنامية للمزيد من البنى التحتية التجارية، مثل المناطق الاقتصادية التي تضمن سهولة وسرعة الوصول إلى ممرات الشحن العالمية، مما يسهم في تقريب المسافة بين الشركات ومتعاملها، وتحسين الخدمات اللوجستية، وإتاحة الفرصة للتوسع في أسواق جديدة. ويُعد تكامل ميناء بربرة مع المنطقة الاقتصادية الجديدة مثلاً رائعاً على ذلك، مما يعزز حضور بربرة كمنظومة تجارية عالمية المستوى، اليوم «وفي المستقبل

وقالت ليز لويد، كبير مسؤولي التأثير في مؤسسة «بريتش إنترناشونال إنفستمنت»: «نحن فخورون جداً بأن نكون جزءاً من هذا الإنجاز الهام والمتمثل في افتتاح المنطقة الاقتصادية في بربرة، والتي ستوفر دعماً اقتصادياً حيوياً لأرض

الصومال وستعزز النمو في منطقة القرن الأفريقي.. ومن المتوقع أن تؤدي أعمال التوسّع الشامل في الميناء إلى تحسين نوعية الحياة وسُبل العيش لأكثر من مليون شخص من سكان أرض الصومال، ما يحقق زيادة في توافر السلع وقدرة «المستهلك على تحمّل تكاليفها، ويدعم توفير أكثر من 53,000 فرصة عمل بشكل غير مباشر على المستوى المحلي

وتشمل الخطة الرئيسية للمنطقة الاقتصادية في بربرة أكثر من 1,200 هكتار، والتي سيتم توسيع نطاقها بمرور الوقت وبالتزامن مع استمرار نمو الطلب. ومع افتتاح المرحلة الأولى من المشروع، ستوفر المنطقة الاقتصادية أراضٍ متكاملة الخدمات لبناء مرافق مخصّصة للشركات، بالإضافة إلى مساحة 10,000 متر مربع مخصّصة للمستودعات الجاهزة، ومنشآت مرنة التصميم، وساحات التخزين المفتوحة، ومستودعات مشتركة ستقوم «دي بي ورلد» بتشغيلها لمناولة بضائع المتعاملين، ومساحات مكتبية مزوّدة بخدمات تقنية المعلومات الشاملة

ويعد ميناء بربرة مرفقاً متعدد الأغراض مع بنية تحتية عالمية المستوى، حيث يشمل مرافق كبيرة لمناولة الشحنات السائبة وغير المجزأة والبضائع السائلة، ومحطة حاويات حديثة. ويضم الميناء رصيفاً بطول 400 متر، وغطاساً بعمق 17 متراً، فضلاً عن وجود ثلاث رافعات جسرية عملاقة للتعامل مع أضخم سفن الحاويات في العالم، ما يرفع القدرة الاستيعابية لمناولة الحاويات إلى 500,000 حاوية نمطية قياس 20 قدماً سنوياً. وتتضمن المحطة أيضاً ساحة حاويات حديثة مع ثماني رافعات جسرية ذات عجلات مطاطية، ومركز موحد وشامل للخدمات

الجدير بالذكر أن ميناء بربرة يشكّل حجر الزاوية في إقتصاد أرض الصومال. ونتيجة لهذا التوسّع، من المتوقع تسهيل تدفق حركة التجارة بما يعادل حوالي 27% من الناتج المحلي الإجمالي، و75% من حركة التجارة الإقليمية بحلول عام 2035.

وستتيح المنطقة الاقتصادية في بربرة للشركات القيام بعمليات التجارة في أرض الصومال ومنطقة القرن الأفريقي بسهولة أكبر، مما يوفر مزايا عديدة تستفيد منها القطاعات المتنوعة، وتشمل المصدّرين والمستوردين وتجار الثروة الحيوانية والمنتجات الزراعية والمنتجات القابلة للتلف والمنسوجات ومواد البناء